صار ذلك باعثا لان اظهر كماله من الكرم ولو لم يكن علمه لربما اسكت
ولا اظهر شيا من كماله واذا فهم ما قررته ولا الظن اصلا يعتد به
ينكره او يبعده وضح ظهر ان قوله لا معنى له لم يصدر عن روية وفكر
لا يقبله غير مقبول عند من له فهم المسئلة الثالثة المحمود عليه يجب ان
ان يكون كمالا فان غير الكمال لا يكون سببا لاظهار الكمال والتعظيم
ويحتمل ان يكون اعم من الكمال في ذاته او في زعم الحامد او المحمود كما هو
في المحمود به او لا نظهر بادي الراي فرق ويمكن الفرق بوثوق الظن بان
الباعث على التعظيم لا بد ان يكون امرا عظيما عند المعظم وكون الشي
عظيما عند غيره مع نقصه عنده لا يصير سببا للتعظيم وهذه مقدمة
يحكم بها العقل السليم وان امكن فيها المناقشة والجدل بخلاف المحمود به
فانه ما يظهر باجرائه على الموصوف ان الواصف يعظمه ولا يبعد ان في الحقيقة
يظهر ذلك بما هو عظيم عند من يظهر له اي المحمود فانه يفهم منه اي كلام
الكمال وقصد التعظيم فليتدبر ذلك ومن ههنا تحقق ان المحمود عليه
يجب

يجب ان يكون جميلا في اعتقاد الحامد والله اعلم وبهذه المسئلة لم يتعرضوا
لها فيما اطلعت عليه المسئلة الرابعة ظاهر كلام الاكثرين ان المحمود
عليه اعم من ان يكون فعلا صادرا من المحمود او كيفية قائمة به لكن
المحقق العلامة التفتازاني صرح في حواشي الكشاف بان المراد الفعل
الجميل كما هو ووافقه استاذ الانام النحرير الدواني في حواشي الاصول
بل الامام الرازي وكفى بذلك سندا ودليلا سيما في النقليات والمراد
فعل صادر عن المحمود كما صرح به الامام فقال لا يحمد الا الفاعل المختار
على ما صدر عنه بالاختيار فلا يكفي ان يكون للمحمود دخل في صدوره
عن الغير لا على وجه الفاعلية وذلك لان التعظيم حينئذ من جهة تعلق
الفعل به لا من جهة كونه فعلا فيمتنع اشتراط كونه فعلا ومن ههنا
ظهر ان مراد السيد الشريف المستغني بلقبه وشهرته عن التوصيف
بقوله مخصص الحمد بالفاعل المختار انه فاعل المحمود عليه وما قيل من انه
غير لازم واما اللازم ان يكون متصفا به فغير متوجه وما ذكر في

Copyright © King Saud University